

## نتائيل

عدنان حسين

adnan.h@almadapaper.net

## معنى تفجير ات بغداد

بغداد / وائل نعمة

تفجير ساحة الطيران في بغداد، أول من أمس، أكبر عمل إرهابي يستهدف العاصمة وسكانها منذ مدة غير قصيرة.. لوقوعه في هذه المنطقة بالذات وبعد يوم واحد من تفجير ساحة عدن، مغزى كبير: الإرهاب عائد كما كان.

لا شيء يمنع الإرهاب من أن يعود مثلما كان عليه في سنوات مضت، يوم كان يضرب يومياً تقريباً بكل راحة... كثيرون كانوا يُلفتون الانتباه إلى سبب قوي لتفاقم الإرهاب في تلك السنوات، هو قصور النظام الأمني، وكثيرون أيضاً كانوا يُلفتون الانتباه إلى أن هذا القصور مرده إلى الفساد المتفاقم في مؤسسات الدولة، بما فيها المؤسسة الأمنية والعسكرية التي لم تُراع في تعيين قياداتها شروط الوطنية والمهنية والنزاهة، بل كانت التعيينات محكومة بالعلاقات والارتياحات الشخصية ومقيدة بنظام المحاصصة.

اجتياح الموصل بسهولة شرب الماء، ثم ثلث مساحة البلاد بمدنه المكتظة، كشف كل الاوراق... بعد فوات الأوان! منذ إنجاز تحرير الموصل لفت كثيرون أيضاً إلى أن هزيمة دولة الخلافة الداعشية لا يعني أبداً هزيمة الإرهاب... الإرهاب لا يكل ولا يمل، لديه أجندة يستقتل من أجل تنفيذها، وهو كثيراً ما يستغل غفلة الأجهزة الأمنية وتواكلها وفساد بعض عناصرها أيضاً لتحقيق مآربه.

تفجيراً ساحة الطيران وساحة عدن أقل ما يكشفانه ضعف جاهزية المؤسسة الأمنية في مواجهة الإرهاب، ليس فقط لجهة الاستخبارات بل أيضاً لجهة التعامل السريع مع العمل الإرهابي لتقليل من آثاره وأضراره. كان يتعين أن تدرك قيادة المؤسسة الأمنية ورئاسة الحكومة أن داعش وسواها من المنظمات الإرهابية ستعود إلى تكتيك حرب المدن الإرهابية القائمة على العمليات الانتحارية وتفجير المفخّخات... كان عليهما أن تدركا أيضاً أنه قد اجتمع في هذه الفترة بالذات عنصران يحرضان منظمات الإرهاب على العودة إلى هذا التكتيك، هما الهزيمة في حرب العام الماضي، وقرب موعد الاستحقاق الانتخابي.

إدراك كهذا كان سيؤدي لقيادة المؤسسة الأمنية ورئاسة الحكومة إلى وجوب تفعيل العمل الاستخباري من جانب، ومن جانب آخر اتخاذ الاحتياطات في العاصمة والمدن الأخرى، وبينها توفير وجود أمني فعّال في المناطق المرشحة أكثر من غيرها للعمليات الإرهابية، وهي المناطق الأكثر زحاما ونشاطاً بشرياً. الوجود الفعّال لا يكون بنشر أعداد كبيرة من العناصر، إنما أيضاً ألا تمضي هذه العناصر أوقات وريادتها بالتقاؤب واللعب بالتلفونات الذكية.

الأمن أولوية الأولويات.. هذا ما كان يجب أن يكون، وهو ما يجب أن يكون الآن وفي المستقبل. والفترة القادمة الممتدة من الآن إلى تشكيل الحكومة الجديدة بعد الانتخابات مرشحة لنشاط إرهابي لا يعرف الهوادة، بيد أن هذا النشاط لن يقتصر على داعش وسائر منظمات الإرهاب.. إرهاب الجماعات السياسية المتنافسة والمتصارعة على السلطة والنفوذ والمال لا يجب بأي حال التغافل عنه.

**تفجيراً ساحة الطيران وساحة عدن أقل ما يكشفانه ضعف جاهزية المؤسسة الأمنية في مواجهة الإرهاب، ليس فقط لجهة الاستخبارات بل أيضاً لجهة التعامل السريع مع العمل الإرهابي لتقليل من آثاره وأضراره.**

## العبادي يتراجع عن مواقفه الصلبة مع اقتراب الانتخابات

# كردستان متفائل برفع الحظر عن مطاراته وينتظر إطلاق رواتب موظفيه



الاجتماع المشترك الذي عقد في أربيل الاثنين

رُجّحت أطراف كردية استئناف الرحلات الجوية في مطاري أربيل والسليمانية نهاية الأسبوع المقبل، عقب الاتفاق الأخير الذي جرى بين بغداد والإقليم الذي أداره مكتب رئيس الوزراء حيدر العبادي.

ويتوقع أن تشهد الفترة المقبلة انفراجاً في قضية رواتب موظفي الإقليم والميزانية والتفاهم على تصدير النفط، بعد أشهر من عقوبات أصدرها العبادي بسبب إجراء كردستان استفتاء الاستقلال في أيلول الماضي.

وتعتقد تلك الأطراف أن المرونة التي يبديها العبادي مؤخراً، بعد أشهر من عقوبات فرضتها ضد الإقليم، جاءت بسبب الضغوط الدولية وقرب الانتخابات.

ويقال للقاءات الكردي حول التطورات الأخيرة، تشاؤماً من جهات شيعية تعتقد أن الاتفاقات التي تجريها وفود فنية تبقى حبراً على ورق إذا ما تم الوصول إلى تفاهم سياسي شامل.

وتواصل وفد من الحكومة الاتحادية، زار أربيل السبت الماضي، برئاسة الأمين العام لمجلس الوزراء مهدي العلاق، إلى الاتفاق على ٦ نقاط لتنظيم العمل في مطار الإقليم بعد حظر دام ٤ أشهر.

**رفع الحظر**  
وقال فلاح محمود سنجاري، مستشار رئيس إقليم كردستان في تصريح (للمدى) أمس، هناك توقعات باستئناف الرحلات الجوية في مطارات الإقليم في يوم ٢٥ من كانون الثاني الحالي.

وطالبت بغداد من حكومة إقليم كردستان، قبل يوم من إجراء استفتاء الاستقلال، تسليم المناقذ الحدودية الدولية والمطارات إلى سلطة الحكومة الاتحادية. ومنذ ذلك التاريخ، قامت حكومة بغداد بعدة إجراءات، كان أبرزها غلق مطارات الإقليم، ونشر القوات الاتحادية في المناطق المتنازع عليها.

ويرى سنجاري أن بغداد قد ضحمت الإزمة مع الإقليم، مؤكداً أن كل الطائرات من مطاري أربيل والسليمانية لتقلع من دون موافقة سلطة الطيران المدني الاتحادية، والفيزا كذلك تصدر عن الحكومة الاتحادية. وأضاف أن بإمكان بغداد تعيين موظفين اتحاديين من كردستان للإشراف على إدارة المطارات لتنهي الإزمة مبكراً.

وانفق وفد بغداد وأربيل، يوم الإثنين، على خضوع مطاري أربيل والسليمانية لقانون سلطة الطيران المدني، وعدم السماح لأية طائرة بالهبوط والإقلاع من دون حصول موافقة من سلطة الطيران. كما تضمن الاتفاق على تواجد ممثلين عن قسم النقل الجوي وأمن وسلامة الطيران والسلامة الجوية من سلطة الطيران

العلاق، أكد حرص الحكومة الاتحادية على دراسة المشاكل العالقة بشكل بناء بموجب ثوابت الدستور العراقي والقوانين الاتحادية.

ويتفق كرم، في اتصال مع (المدى) أمس، أن التطورات الأخيرة ربما ستنتهي أزمة رواتب موظفي الإقليم وإرسال الموازنة إلى كردستان، مبيناً أن الوفد تحدث عن بعض التفاصيل بخصوص تصدير النفط.

وكانت حكومة إقليم كردستان قد قالت، الأسبوع الماضي، أن جميع الأرقام التي ذكرها رئيس الوزراء حيدر العبادي بشأن واردات نفط إقليم كردستان "مغلوبة". وأعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي، في وقت سابق، أن مدخولات كردستان المعلنة من تصدير النفط خلال ٢٠١٧ بلغت ٩ ترليوناً ديناراً.

في المطارين بشكل دائم كأحد متطلبات منظمة الأيكوا، فضلاً عن قيام إدارة مطارات الإقليم بتطبيق نظام الأجور في المطارات المدنية وتزويد سلطة الطيران بتكشيف حساب عن أجور هبوط الطائرات وضريبة المسافرين شهرياً.

من جهته يقول عرفات كرم، رئيس كتلة الديمقراطيين الكردستاني النيابية، إن الحوارات بين بغداد وأربيل مثمرة وإيجابية، لكنها تأخرت كثيراً.

وأكدت الامانة العامة لمجلس الوزراء، الإثنين الماضي، أن اللجنة العليا التي وجهها رئيس الوزراء حيدر العبادي بتشكيلها، عقدت خمسة لقاءات ثنائية في أربيل شملت الجوانب الأمنية والحدودية والمطارات والجمارك والمناقذ الحدودية والسدود والنفط. وأضاف البيان أن الأمين العام لمجلس الوزراء، مهدي

العلاق، أكد حرص الحكومة الاتحادية على دراسة المشاكل العالقة بشكل بناء بموجب ثوابت الدستور العراقي والقوانين الاتحادية.

ويتفق كرم، في اتصال مع (المدى) أمس، أن التطورات الأخيرة ربما ستنتهي أزمة رواتب موظفي الإقليم وإرسال الموازنة إلى كردستان، مبيناً أن الوفد تحدث عن بعض التفاصيل بخصوص تصدير النفط.

تدرس قوائم أسماء الموظفين منذ فترة، ولم ترسل حتى الآن الرواتب. وكشفت وزارة الصحة في إقليم كردستان، أمس، عن وجود اجتماع سيُعقد في بغداد بإشراف أمين عام مجلس الوزراء مهدي العلاق، لبحث موضوع رواتب موظفي وزارتي الصحة والتربية. ونقلت وسائل إعلام كردية عن فيان محمود، مدير عام التخطيط بالوزارة، بأن وفدا يمثل وزارتي الصحة والتربية في الإقليم سيزور بغداد يوم الأربعاء، لبحث موضوع رواتب الوزيرين.

وأشارت المؤسسة بوزارة صحة الإقليم إلى أنها تتلمس الجدية في متابعة بغداد لموضوع الرواتب. وبلغ مالاً وزارة التربية في الإقليم بحسب التقديرات الكردية حوالي ١٧٠ ألف موظف، مقابل ٥١ ألفاً في الصحة.

إلى ذلك وصف جاسم محمد البياتي، النائب عن دولة القانون، المفاوضات الجارية بين بغداد والإقليم بأنها "حبر على ورق". وقال البياتي، في تصريح لـ(المدى) أمس، إن هناك قطعية ما زالت مستمرة بين القيادة في بغداد والإقليم ويجب أن تنتهي قبل الحديث عن مفاوضات فنية.

وكانت أطراف كردية قد اعتبرت، في وقت سابق، أن العبادي أغلق أبواب الحوار مع الإقليم منذ اندلاع الإزمة بين الطرفين. وأعلنت رئاسة الجمهورية نهاية العام الماضي مبادرة جديدة لرعاية لقاء بين بغداد وأربيل، بإشراف من الأمم المتحدة، لحل الملتفات العالقة بين الجانبين.

بدوره يقول النائب جاسم محمد جعفر "لست متفائلاً بالحوارات التي تجري بين الوفود الفنية، فهي لا تملك قراراً سياسياً، وغالباً ما تنتهي برفض القيادات السياسية".

### مرونة العبادي

وكان رئيس الوزراء قد اتخذ مواقف صلبة باتجاه الإزمة مع الإقليم، واشترط إلغاء الإقليم لنتائج الاستفتاء الأخير، فيما اعتبر عرفات كرم المرونة التي أبداها العبادي مؤخرًا أن وراءها دوافع انتخابية.

وتعرض العبادي لانتقادات شديدة قبل أشهر من الانتخابات، بحسب مراقبين، عقب إعلانه التحالف مع قوى الحشد الشعبي، وانفراط الحلف بعد ٢٤ ساعة.

بدوره يقول مستشار بارزاني إن قرب الانتخابات بالإضافة إلى ضغط الرأي العام الداخلي والدولي دفع الأخير إلى اتخاذ مواقف أقل شدة. وكان العبادي قد وافق، مؤخراً، على إرسال جزء من رواتب موظفي الإقليم، خاصة وزارات التربية والصحة والموارد المائية.

ويقول فلاح سنجاري إن حكومة بغداد

## واشنطن ترحب بالاتفاق الأخير بين بغداد وأربيل

بغداد / المدى

من أنواع العنف، معرباً عن أمهه بأن نتجح حكومة إقليم كردستان في مواجهة الإزمات التي تعانيها، وأكد على دعم بلاده بهذا الخصوص.

بدوره، أبدى بارزاني شكره لوزير الخارجية الأمريكي على الجهود المبذولة ودعمهم للإقليم. وأكد بارزاني أنه "لا تزال هناك مخاطر عودة ظهور العنف"، ورأى أنه "من الضروري أن تعمل الجهات الثلاث، إقليم كردستان والحكومة العراقية الفيدرالية وأمريكا، على آلية مشتركة لمواجهة الوقت الراهن وفي المستقبل".

وأوضح بارزاني أن إقليم كردستان كان على استعداد دائم للبدء بالحوار ومعالجة المشاكل مع بغداد، وأضاف حوارات وفود أربيل وبغداد في الأيام الماضية بـ"الإيجابية"، مشدداً على أن "تدعم تلك الحوارات من جميع الأطراف من أجل إحراز تقدم أكثر".

أعربت الولايات المتحدة، أمس، عن ارتياحها لاستئناف المفاوضات بين بغداد وأربيل بعد أكثر من نحو ثلاثة أشهر. وجاء الترحيب عبر وزير الخارجية ريكس تيلرسون خلال اتصال هاتفي مع رئيس حكومة إقليم كردستان نجديرفان بارزاني.

وقالت حكومة إقليم كردستان، في بيان أطلعت عليه (المدى)، أن "تيلرسون عبر عن ارتياحه للقاءات والاجتماعات البناءة التي تعقد بين وفود إقليم كردستان والحكومة العراقية بهدف حل المشاكل"، مجدداً استعداد بلاده لدعم الحوار بين أربيل وبغداد.

وأكد تيلرسون، بحسب البيان، "أهمية تسويق وتعاون أكبر بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية وأمريكا، لمواجهة أية مخاطر عقب انتهاء داعش والحد من إعادة ظهور أي نوع من أنواع العنف".

إلى ذلك، أشار الشيخ عواد عثمان والأحزاب المشاركة بالانتخابات وبرامجهم السياسية؛ أجاب اللواء رزيح قائلاً "إنهم سيعرفون جميع المرشحين للانتخابات".

وحول مصير عوائل أفراد مسلحي داعش، أوضح قائد الشرطة أن "عشيرة الجغايغة الشهيرة في حديثة قد أعلنت رفضها عودة أي عائلة من أفراد مسلحي داعش للمدينة".

بدوره، قال العقيد صبري عبد الله أمير، وهو حلقة الوصل بين وزارة الداخلية والعناصر في محافظة الأنبار، أنه "لا يمكن إرجاع أي فرد من تلك العوائل في الوقت الحالي لحين إكمال محاكمة عناصر داعش المشتبه بهم وربما قد يحكم على

بغداد / المدى

بغداد / المدى

بغداد / المدى

بغداد / المدى

بغداد / المدى

بغداد / المدى

بغداد / المدى

## عودة 85% من نازحي الأنبار تسمح بمشاركتهم في الانتخابات

المخيمات تقتصر على عوائل داعش لحماية من الأثر

اعتقال مجموعة داعشية تبتز أهالي الفلوجة

بغداد / المدى

اعتقلت قوة أمنية من الجيش عناصر من تنظيم داعش يشكلون عصابة لتهديد المواطنين، خلال عملية مداهمة تخللها اشتباكات بـ"الرمات اليدوية"، شرق الأنبار.

وقال الكربولي متحدثاً من بيته في حديثة "هناك أكثر من ٢٠٩ أحزاب مسجلة في العراق للانتخابات عام ٢٠١٨ ولكننا لانعرف كيف ستكون الاقتلافات".

عن موقع Al-Monitor

الذين ليس لديهم خدمات كهربية وخدمات أخرى لتعريفهم بالمرشحين والأحزاب المشاركة بالانتخابات وبرامجهم السياسية؛ أجاب اللواء رزيح قائلاً "إنهم سيعرفون جميع المرشحين للانتخابات".

وحول مصير عوائل أفراد مسلحي داعش، أوضح قائد الشرطة أن "عشيرة الجغايغة الشهيرة في حديثة قد أعلنت رفضها عودة أي عائلة من أفراد مسلحي داعش للمدينة".

بدوره، قال العقيد صبري عبد الله أمير، وهو حلقة الوصل بين وزارة الداخلية والعناصر في محافظة الأنبار، أنه "لا يمكن إرجاع أي فرد من تلك العوائل في الوقت الحالي لحين إكمال محاكمة عناصر داعش المشتبه بهم وربما قد يحكم على

مؤخراً إلى إيجاب النازحين على العودة لبيوتهم في المناطق المحررة ومن بينها محافظة الأنبار زيادة قلق بعض منظمات الإغاثة والمراقبين.

وقال مدير شرطة محافظة الأنبار اللواء هادي رزيح "إننا قررنا غلق جميع معسكرات النازحين وإرجاع العوائل إلى بيوتهم، لأن الأمن أصبح جيداً الآن، ولكن إذا كانت هناك بعض العوائل باقية في المعسكرات فإمكاننا أن نرتب لهم طريقة للتصويت داخل المعسكرات".

وأضاف اللواء رزيح "فقط أفراد عوائل مسلحي داعش مايزالون باقين في مخيم الكبلو ١٨، لحماية من القتل المتوقع عن طريق النازح العشائري".

وعند الاستفسار منه حول كيف سيستنى للعائدين والسكان الآخرين

ويقول محافظ الأنبار محمد الحلبوسي إن نسبة المشاركين في الانتخابات كانت متدنية جداً على مدار السنوات السابقة وذلك لخوف الأهالي من التهديدات الأمنية وأنه يتوقع حصول تغيير في هذا الوضع خلال الانتخابات القادمة.

وأيد مسؤولون محليون وعناصر قوات أمنية وزعيم عشائري في المحافظة رأي المحافظ.

ويقول الحلبوسي إن "أكثر من ٨٥٪ من أبناء محافظة الأنبار رجعوا إلى بيوتهم وأنوقع أن ٦٠٪ منهم سيشاركون في التصويت خلال الانتخابات القادمة".

ودفع وجود الكثير من النازحين الذين يعيشون في المخيمات البعض إلى المطالبة بتأجيل الانتخابات، ومن شأن التقارير التي أشارت

يستعد العراق بعد شهرين من استرجاع القوات العراقية آخر مدنه من تنظيم داعش إلى إجراء انتخابات برلمانية في أيار القادم.

لكن في الأنبار وهي أكبر محافظة في الجانب الغربي من البلاد سيطر تنظيم داعش على أغلب مناطقها، ما تزال هناك جيوب من مسلحي داعش مختبئين في مناطقها الصحراوية الواسعة بعد تحريرها.

وتواجه الأنبار تحدياً يكمن في كيفية تكوين تأثيرات عملية الانتقال المستقبلية من محاربة مجموعة إرهابية لها جذور في المنطقة إلى مرحلة تنشيط الدور السياسي فيها.